مجلة الحكمة للدراسات التاريخية
Eissn :2600-6405 Issn : 2353-0472
المجلد 9 /العـدد: 1 (2021)، ص: 42-53

التعليم والمدارس في بلاد الرافدين القديمة

حورية عبد الله[1]

[1]جامعة الجزائر- الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/12/05 تاريخ القبول: 13 /2020/12 تاريخ النشر: 2021/01/01

لعبت المؤسسات التعليمية دورًا كبيرًا في اكتشاف الكتابة وتطوّرها، وساهمت بدورها في إثراء حضارة بلاد الرافدين البشرية.

كانت المدارس في بلاد الرافدين ملحقة بالمعابد، حيث كان المعبد بمثابة المدرسة الأولى لتنشئة الجيل وتعليمه[(1)]، ويعتبر الكهنة الأوائل الذين أسّسوا هذه المدارس، وكانوا يقومون بمهمّة التعليم فيها[(2)]، فمنذ وقت مبكر ظهرت الحاجة إلى وجود مراكز لتعليم الأولاد وتدريبهم على الكتابة والقراءة وتعليم مبادئ مختلف العلوم الأخرى[(3)]. ونشير إلى أن التعليم لم يكن عامًا ولا إجباريًا، فكان معظم الطلاب من الطبقة الغنيّة، أما الطبقة الفقيرة لا تستطيع توفير المال لتعليم أبنائها، بدليل أن أحد الباحثين الألمان " نيكولاس شنايدر" (Nicolas Shneider) في سنة 1946م، استطاع أن يبرهن من خلال الوثائق المنشورة الخاصة بالشؤون الاقتصادية والإدارية، التي يعود تاريخها إلى 2000 ق م، وجد أن خمسمائة شخص دوّنوا أسماءهم فيها على أنهم من الكتبة، وأضاف البعض اسم

(1) عامر عبد الله الجميلي، الكاتب في بلاد الرافدين، نشر اتحاد الكتاب العرب، (دمشق 2003) ص. 49.

(2) ساكز هاري، الحياة اليومية في العراق القديم، (بلاد بابل وآشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد 2000)، ص. 83.

(3) عامر سليمان، اللغة الأكدية، طبع دار الكتب (الموصل 1991)، ص. 163.

الأب والمهنة، فمن خلال القائمة التي جمعها « شنايدر» تبيّن أن أباء الكتبة من طبقة الحكام وأعيان المدينة[1].

وتدلّ الآثار المكتشفة أن تعليم الأولاد قد بدأ منذ ظهور الكتابة، بدليل أن أقدم الألواح التي عثر عليها في الوركاء (الطبقة الرابعة) تحمل كتابة صورية، على الألواح، مما يمكن تسميته بالنصوص أو الألواح المدرسية التي كان قد كتبها المبتدؤون لتعليم الكتابة الصورية[2].

كما أظهرت التحريّات الأثرية مجموعة كبيرة من الألواح التي يعود تاريخها إلى العصر البابلي القديم خلال النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، ومن خلال دراسة الرقم المدرسية توصل الباحثون إلى تقسيم المدارس في بلاد الرافدين إلى نوعين:

أ ـ المدارس الابتدائية: وهي المدارس التي كان يتلقى فيها التلميذ اللغة والقراءة والكتابة والحساب وشرح المفردات اللغوية والموسيقى، وتسمى بالمصطلح السومري"أدبا" (E,DUB.BA,A)، أمّا في اللغة الأكدية كان يطلق عليها " بيت طب " (bit - Tuppi) التي تعني بين الألواح[3].

ب ـ المدارس المتقدمة : وتتمثّل في المدارس التي كانت تعلّم مختلف العلوم كالرياضيات والفلك والطب والسحر والأدب... إلخ، وسميت هذه المدارس " بيت الحكمة " بيت مُمَ (bit mumme)، إذ كانت هذه المدارس بمثابة المعاهد العالية، وقد أطلق على الملتحقين بها(الدخول إلى بيت الحكمة) [أريب (بيت) مُمَ mumme((bit) erib)][4]، وكان مدير المدرسة يسمى أوميا (Ummia) أي أب المدرسة، ولقب المعلم أو المدرس الأخ الكبير ŜeŜ-gal الذي ورد ذكره في كثير من

(1) صموئيل كريمر، من ألواح سومر، الطبعة الأولى، دار الورّاق، (بغداد 2010)، ص. 48.

(2) عامر سليمان، المرجع السابق، ص. 163.

(3) عامر عبد الله الجميلي، المرجع السابق، ص 49، عامر سليمان، المرجع السابق، ص 164.

(4) Kramer Samuel Noah l'histoire commence à Sumer, Librairie arthaud, (paris1975) , P.34.

النصوص المسمارية والذي كان من الطلبة المتقدمين في الدراسة ويقوم بمساعدة الطلاب الجدد في تحضير واجباتهم اليومية[1]، ولقي المعلمون ومعظمهم من الكهنة احترام طلبتهم وتقديرهم، فقد جاء في أحد الرقم خطاب طالب إلى معلّمه، يقول فيه:« يا أيها المعلّم ! أيها الرّب الذي يخلق البشرية ! أنت إلهي حقا، لقد كنت جروًا صغيرًا، وأنت فتحت عيني وجعلتني إنسانا»[2].

وتكشف التقنيات المتقدمة من النصوص عن مختلف المواقع عن نشاطات المدرسة وطرق التعليم مثل أور وسبار ونفر، فقد عثر في أروقة الغرف المدرسية على الكثير من الرقم الخاصة بالتعليم[3]. بالإضافة إلى ذلك تصميم وهندسة البناء الذي كشفت عنه البعثة الفرنسية في مدينة ماري (تل الحريري) على نهر الفرات تشير إلى أنه كان هناك بناء أي مدرسة موجودة فعلاً، حيث كان البناء يتألف من قاعدتين تشمل كل منهما عدة صفوف من المقاعد والمصاطب شيّدت من اللبن بحيث يتسع كل مقعد لجلوس طالب واحد أو طالبين أو أربعة طلاب، كما عثر بجانب المقاعد على أدوات مدرسية وأحواض مياه كان يستخدمها الطلبة لتحضير الرقم[4].

وكشفت التقنيات التي جرت بين 1902 ـ 1903م، في شروباك التي تعود إلى عصر السلالات السومرية عن مباني وغرف تعد من أبنية المدارس القديمة[5]، بالإضافة إلى التحريات التي أثبتت وجود مجموعة من النصوص المدرسية في أروقة معبد« أنانا»في أرورك (الوركاء)، وعثر كذلك على أكثر من ثلاثة

---

(1) فراس السوّاح، مدخل إلى نصوص الشرق القديم، طبعة أولى، دار علاء الدين (دمشق 2006)، ص 257.
Kramer Samuel Noat, op-cit,p 35.

(2) فاروق إسماعيل، إرا وملك كل الديار، الطبعة الأولى، دار الجدل، (حلب 1992)، ص 16.

(3) Kramer Samuel Noah, op-cit,pp, 38 – 39.

(4) parrot André, Les Fouilles de mari, syria, Tome 17, P.21.

(5) عبد الهادي الفؤادي، دور الثقافة في العراق القديم، (بغداد 1961) ص 19.

آلاف رقيم طيني في معبد نابوشيخاري في بابل، وهذه النصوص خاصة بتعليم التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية[1].

ويتضح أن المدارس الأولى خلال العصور السومرية المبكرة كانت ملحقة بالمعابد في المدن القديمة، وهي أشبه بمؤسسة دينية، يتدرّب فيها الكهنة والأشخاص الذين يلتحقون بوظائف الكتبة في خدمة المعابد والقصور[2]، ولأنهم كانوا في حاجة إليهم لسدّ المتطلبات والحاجات الإدارية والاقتصادية الخاصة بالبلاد، ولا سيما ما يتعلق بالقصر والمعبد[3].

من خلال ما ذكرناه نقول بأن المدرسة السومرية كانت مركزًا للعلم والثقافة، تهتم بمختلف العلوم والمعارف وتختلف عن مؤسسات التعليم الحالي بكونها مركزًا للتأليف والإبداع، فقد استنسخت المؤلفات القديمة ودوّنت مؤلفات جديدة، وأن أغلب المتخرجين من المدرسة السومرية كانوا يلتحقون بوظائف الكتبة كما ذكرنا آنفًا لخدمة المعبد والقصر، ولخدمة الأغنياء أصحاب النفوذ في البلاد[4].

أما في العصر البابلي القديم بحدود 2000 ـ 1600 ق م أصبحت المدارس إما مرتبطة بالقصور أو مستقلة عن المعبد والقصر، ففي القصر التابع « لنور أدد » عثر على ألواح مدرسية تشير إلى وجود جناح خاص للمدرسة في القصر، كما عثر في مدينة الوركاء على عدد كبير من الألواح المدرسية داخل أروقة القصور الملكية[5].

---

(1) نهيجة خليل إسماعيل، الكتابة، حضارة العراق، الجزء الأول، (بغداد 1985)، ص 247.

(2) Kramer S. N, op-cit,p.35.

(3) صموئيل كريمر، المرجع السابق، ص 47.

(4) نفسه، ص 47.

(5) لوكاس كريستوفر، حضارة الرقم الطينية وسياسة التربية والتعليم في العراق القديم، ترجمة يوسف عبد السميع ثروت، دار الحرية للطباعة، (بغداد 1980)، ص 26.

التعليم والمدارس في بلاد الرافدين القديمة

وبمرور الزمن وتطوّر أركان الدولة والمؤسسات الاجتماعية ونتيجة لانتشار الكتابة ومختلف العلوم انتشرت المدارس بشكل واضح وواسع، خاصة في بداية الألف الثاني ق م 2000 ق م أي في العهد البابلي القديم، حيث ظهرت المدارس الرسمية خارج المعابد تحت إشراف القصر والكهنة، أي كان البعض منها ملحقًا بالقصور والبعض الآخر بالمعابد[1]، كما وجدت هناك بيوت خاصة استخدمت كمدارس للتعليم كما هو الحال في مدينة نفر، حيث تمّ العثور على ثلاثة بيوت سكنية الواحدة مجاورة للأخرى، ضمت مجموعة من الرقم الطينية من بينها النصوص المدرسية، كما وجدت في مدينة أوروك في منطقة قصر« سين كاشد» مجموعة من النصوص المدرسية وكذلك في معبد أي ـ أنا في الوركاء[2]، ويتضح عددًا كبيرًا من تلك المدارس كانت خاصة بالقصر يتعلم فيها أبناء الملوك وهي تحت رعاية وإشراف الدّولة والمعبد . أما أبناء العامة من الطلاب فكان عليهم أن يختاروا الانضمام إلى المدارس النظامية أو التعلّم على يد أستاذ خاص، وبهذا زاد عدد الكتّاب وانتشروا في كلّ مكان أكثر من العصور السابقة، وكان يعتمد عليهم في التعليم وقت الحاجة[3].

وهناك من الأدلة المقدمة تثبت وجود مثل هذا النوع من التعليم الخصوصي مجموعة من النصوص المدرسية المكتشفة في مدينة أور ضمن إحدى الوحدات السكنية، إذ يرجّح أن تكون مدرسة تعود إلى شخص يدعى« شو ـ سن» ضمّ فيها ألفي نصّ مدرسي[4].

---

(1) علي فاضل عبد الواحد، سومر أسطورة وملحمة، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 2000، ص 24.

(2) نهيجة خليل إسماعيل، المرجع السابق، ص 263 ، أنظر: Gadd c.j,Teichers and students in the oldest school, (london 1956),P.120.

(3) أكرم الزيباري، المدارس والعلم في العراق القديم، مجلة ما بين النهرين، العدد 68، بغداد 1989، ص 5.

(4) Gadd, The excavation ur, (New York 1975), P.176.

وعلى الرّغم من أن فترة الاحتلال الكاشي لبلاد بابل التي استغرقت أكثر من أربعة قرون 1595 ـ 1162 ق م ، انعكس على ذلك من تأثر في حركة التعليم، إلاّ أنه يلاحظ أن هذه المدة الزمنية شهدت نشاطًا في حركة استنساخ النصوص القديمة وتدوين النصوص الأدبية ومحاولة استخدام الكتبة للأساليب الأكدية القديمة المتميزة بجمالها، وخاصة النصوص الملكية، وقد وصلتنا مجموعة من النصوص الأكدية المدوّنة والمستنسخة، تعود إلى فترة الاحتلال الكاشي لبلاد بابل[1].

كان المنهج الدراسي المتبع طويلاً وصعبًا، قد يستغرق سنوات طويلة، ويتطلب تفرغًا كاملاً، ويعتمد على الحفظ بالدرجة الأولى وخاصة في المرحلة المبكرة، وكان يستوجب على التلميذ أن يكون متمكنًا من اللغة السومرية، ويداوم على استنساخ واستبيان قوائم الأسماء والمصطلحات، وإذا أسفرت أعماله على تطوّر وافي في الأشياء الأساسية في حرفته تمكن من مواصلة دراسته في فرع من فروع العلوم المختلفة، ونشير إلى أن العلاقات الشخصية كانت تؤثر في وضعية الطالب، إذ تذكر إحدى النصوص المدوّنة حوالي سنة 2000 ق م ، أن نتائج أحد الطلاب كانت سيئة بسبب تعرضه للضرب كثيرًا لسوء أدائه، إلى أن أصبح كارهًا للمدرسة....إلخ[2].

المدارس :

انتشرت المدارس في بلاد الرافدين، وتعددت مناهج التدريس فيها، غير أن المؤرخين لم يميزوها عن خزائن الكتب، وقد ذكروها بدون أن يسجلوا أسماء من أقام دعائمها أو من برز في صفوفها، وسأتطرق إلى أشهر هذه المدارس القديمة.

(1) طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول (بغداد 1986)، ص ص 21 . 22.

(2) عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين، الطبعة الأولى، دار الهدى، (دمشق 2004)، ص 151.

التعليم والمدارس في بلاد الرافدين القديمة

1 ـ مدرسة أوروك Uruk (الوركاء) :

عثر عليها في مدينة أوروك (الوركاء)، وهي أقدم المواقع الأثرية اكتشفت فيها الكتابة المسمارية تعود إلى قبل 4000 ق. م، وازدهرت بين 3800 ـ 3000 ق.م، وهي من المدن السومرية القديمة تأسست في الألف الخامس قبل الميلاد في جنوب العراق، ووجدت بها ألواح طينية كتبت بالخط المسماري، كان يتألف من 2500 مقطع أو كلمة، وهذه الألواح تضمنت كتابة على هيئة صور للأشياء المراد تدوينها، والتي سميت بالطور الصوري[1]، وقد عرفت أوروك بمعابدها الواسعة خلال فترة دويلات المدن وازدهار الحضارة السومرية الأكدية، وظلت هذه المدينة باقية لفترات طويلة بحيث سكنها البابليون والأشوريون ووجد في إحدى حجرات معبدها الرئيسي عدد كبير من الرقم الطينيةالمنقوشة والكتابات العديدة التي تسجل الحوادث التاريخية من حروب وأعمال الملوك وسيرتهم، والمشاريع العمرانية، وقد دوّن في أحد الألواح الطينية فهرس خاص بأسماء الملوك، بحيث توصّل إلى إثبات مائة أسم لإثنى عشر ملكا يعود نسبهم إلى السلالة الأولى التي حكمت أوروك، وأغلبهم من صنف الألهة أو أشباه الألهة[2].

وورد في بعض الرقم الأساطير السومرية التي تتعلق بالملوك أشباه الألهة ومن أشهرهم جلجامش، كما أفادتنا الرقم بأن جلجامش قام ببناء أسوار مدينة أوروك وساهم في بناء معبد «أي . أنا» وذكر في رقيم آخر أنه حارب « أجا» (Aga) آخر ملوك سلالة كيش[3] الأولى[4].

---

(1) خيال الجواهري، هاشم حمادي، تاريخ الكتب والمكتبات، طبع ونشر جامعة دمشق 1997، ص ص 20 – 21.

(2) بصمة جي فرج، الوركاء، مديرية مديرية الأثار القديمة، (بغداد 1960)، ص 7.

(3) سلالة كيش حكمت بعد الطوفان مباشرة.

(4) بصمة جي فرج، المرجع السابق، ص 7.

في سنة 1939م عثرت بعثة ألمانية على مجموعة كبيرة من أشكال وهياكل مدرسة أوروك، وقد كتبت على ألواح الرقم المدرسية نصوص العلوم التي تميز بها كل من بلغ درجة راقية في الدين الكهنوتي[1].

كانت أوروك في أيام ازدهارها من المدن المقدسة عند البابليين وفيها هياكل قديمة ومدرسة للكهنة[2]، كما اشتهرت مدرستها بالرياضيات وعلم الفلك والطب الذي يرجع إلى الألف الرابعة[3].

كما وجدت مجموعة من الرقم التي تضمنت وثائق إدارية وقانونية وتجارية مختلفة وصلوات وأدعية... إلخ، ولعلّ الرقم التي استخرج منها رقيم ومعه قطعة طينية تشكل صفيحة فيها معلومات تشير إلى أن الملك البابلي « نبوبلاصر» (605 ـ 626 ق.م) قد استعار الرقيم الخاص بالآلهة عشتار، ولكن بما أن الرقيم لم يعاد في وقته إلى المكتبة، ويستدل على ذلك بأنه وجده أحد الكهنة في مدينة عيلام وأعاده إلى موطنه في مدينة أوروك، كما عثر في نفس مكتبة المدرسة على رقيم آخر مسجل عليه الملاحظة الآتية: لقد تمت إعارة النسخة الثانية لأحد الرقم من قبل الملك سرجون الآشوري (705 ـ 721 ق .م)، وتمت إعادته[4].

2 ـ مدرسة لجش (Lagash) :

على ما يبدو أن مدرسة لجش، وجدت في المعبد الرئيسي لمدينة لجش، تعود إلى حوالي 3200 ـ 2700 ق. م، وكان أول من أكتشف موقع المعبد هو القنصل والآثاري الفرنسي دي سارازاك (De Sarazak) في الموصل خلال عام 1877م ـ 1891م، إلاّ أنه كان يجهل وجود دار السجلات أو المكتبة بل لم يهتد

(1) رفائيل بابو إسحاق، مدارس العراق قبل الإسلام، الطبعة الأولى، دار الوراق المحدودة (لندن 2006)، ص، 35.

(2) نفسه، ص 35.

(3) نفسه، ص 36؛

(4) فؤاد يوسف قزنجي، المكتبات في العراق، (بغداد 1976)، ص 26.

Driver GR semitic writing from, pictograph to Alphabet, (oxford 1976) p.77.

إلى ذلك. ووجدت مكتبة المدرسة من طرف سكان المنطقة أثناء حفرياتهم العشوائية، لذلك فإن عدد كبير من الرقم الطينية قد نقلت أو بيعت خارج العراق، ومن تلك الرقم ما يزودنا بمعلومات عن الحرب التي قامت بين ملك لجش « أيناتم» والعيلامين في سنة 2750 ق.م، بالتقريب، كما تم اكتشاف الآثار السومرية الأولى وكتابات « أشيا كونس» أو أمراء لجش، زيادة عن مائة ألف رقيم وكسرة تعود إلى عهد ما قبل سرجون الآكدي[1]. وكانت رقم دار السجلات بمدينة لجش منظمة على صف من الطابوق كالأسِرَّة وفي باطنها وضعت الألواح في عدة طبقات منسقة[2]. وكان حجم الرقم الطينية التي وجدت في مكتبة لجش مختلف إذ يتراوح بين بوصتين واثنتى عشر بوصة، أما الألواح الصغيرة كانت محفوظة في جرار كبيرة، وكانت مجموعة دار السجلات تتضمن وثائق المعبد بصفة عامة والعديد منها يحتوى على مستندات تجارية تتعلق بالمعاملات الخاصة والعامة[3].

3 ـ مدرسة نيبور (نفر) Nippur:

كانت مدرسة نيبور عبارة عن جزء من المعبد الرئيسي لنيبور السومرية، اكتشفت فيها دار السجلات يعود تاريخها إلى 2700 ـ 2100 ق. م، وقد قامت بعثة أمريكية بالتنقيب خلال الأعوام 1888 ـ 1890م، فوجدت عددًا كبيرًا يتراوح بين 30 000 إلى 40 000 رقيم طيني[4].

وقد تبين أن بعض هذه الألواح كان سجلاً لسلالة الكاشيين وبعضها الآخر يتعلق بأمور معبد أنليل العظيم، وهو من أقدم المعابد في العالم، ومن بين

---

(1) كريمر صموئيل ، الأساطير السومرية، دراسة في المنجزات الروحية الأدبية في الألف الثالثة ق. م، ترجمة يوسف داود عبد القادر (بغداد 1971)، ص 3.

(2) Richarson, Ernest, biblical librairies, (princeton, univ, 1964),p.45.

(3) كوركيس عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق، طبعة دار المعارف (بغداد 1948)، ص.62.

(4) خيال الجواهري، هاشم حمادة، المرجع السابق، ص 22.

هذه الرقم مستندات تخصّ بصفة أساسية الصفقات المالية للبيع والشراء[1]. وعثر في المكتبة على إثبات الملوك (قوائم الملوك) التاريخية التي تذكر أسماء الملوك السومريين والأحداث المهمة التي حصلت طيلة سنوات حكمهم، كما عثر على جداول رياضية مختلفة منها جدول الضرب، وأيضا أسماء جغرافية لبعض المناطق والجبال وأنساب العائلات، ويظهر من مجموعة هذه الرقم المشار إليها أن السومريين كانوا مولعين بدراسة تاريخ الأزمنة الغابرة[2].

ومن أهم ما اكتشف في مكتبة نبيور لوحان يمثلان فهرس المكتبة (قائمة الكتب)، اللوح الأول كان من اكتشاف جامعة بنسلفانيا، وقد نُسخَ اثنان وستون عنوانًا، أما الثاني فيعود إلى متحف اللوفر ويتضمن ثمانية وستين عملاً فكريًا، وكان الموضوع الرئيسي بالنسبة للأعمال الفكرية في لوح جامعة بنسلفانيا هو الحكمة والأمثال.

كما اكتشفت بعثة ألمانية أثناء قيامها بحفريات في النصف الأول من القرن العشرين على ما يقارب 2500 رقيم وكان 150 رقيم منها يحتوى على مؤلفات أدبية سومرية وبعض أصناف التعبير التي تمثل أدبيات بلاد الرافدين المعروفة وهي قصص وأساطير وملاحم وتراتيل دينية... إلخ ويوجد عدد من الرقم تحتوى مواد معجمية أي أنه مرتب على شكل قاموس سومري ومواد تتعلق بالنحو والصرف، حيث كانت لها قيمة كبيرة لدراسة اللغة السومرية[3].

تم العثور في مكتبة نفس المدرسة على أول خريطة معروفة في العالم وهي تمثل أقدم خريطة لمدينة في التاريخ، بحيث رسمت تلك الخريطة على رقيم كبير

(1) Pelers, John, Nippur or discoveries and adventures in Euphrates Vol2 princeton, (New York 1904) p.192.

(2) Bushnel George, Early, librairies of the worid on graff in 2 ed, (London 1983),P.14.

(3) كريمر صموئيل ، الأساطير السومرية، دراسة في المنجزات الروحية الأدبية في الألف الثالثة ق. م، المرجع السابق ص ص 32 – 33.

الحجم لمخطط مدينة نبيور التي كانت تمثل مركزًا ثقافيًا لبلاد سومر وآكاد (2500 ـ 2050 ق. م)، وجاء في الخريطة مبيّنًا مجموعة من معابد المدينة وبناياتها المشهورة وحديقتها المركزية وأسوارها وأبوابها[1].

4 ـ مدرسة سيبار :

كانت سيبار إحدى المدن القديمة لبلاد الرافدين التي بقيت مزدهرة خلال الفترة البابلية الآشورية (2400 ـ 689 ق. م) تقع حاليا جنوب بغداد[2]، ومما يفتخر به أن أول مدرسة منظمة في العالم بنيت في هذه المدينة العراقية القديمة، وهي واسعة الأرجاء والساحات تضم بين جدرانها عدة غرف منسقة تنسيقًا محكمًا[3]، تقع غرفة السجلات في جانب من معبد سيبار الذي يشرف عليه كاهن مكتبي كما هو معرف في معظم مكتبات المعابد في بلاد الرافدين، ومن خلال الحفريات التي قام بها الباحثون فقد تم العثور على آلاف الألواح الطينية، وقد صنفت هذه الألواح الطينية ورتبت في المكتبة بشكل منسق على الرفوف، وأثبتت أن الموضوعات الأكثر تناولاً تمثل مجموعة الألواح المتعلقة بالصفقات التجارية كالبيع والشراء[4] ويقدر عدد مجموع الألواح في المكتبة ما بين 40 ألف و 50 ألف رقيم، إلاّ أن كثير من هذه الرقم كانت غير مفخورة، مما أدى إلى تكسير عدد كبير منها، وقد تمّ العثور في موضع المكتبة على رقيم يتضمن قصة الخليقة بالإضافة إلى رقم أخرى عثر عليها في نفس المكان وهذا دليل على أن سيبار كانت أكثر المدن السومرية موغلة في القدم بعد مدينة أوروك وأريدو، كما استمرت

(1) كريمر صموئيل، من ألواح سومر، المرجع السابق، ص 418.

(2) Bushnel George, Op-cit,P.14.

(3) رفائيل بابو إسحاق، المرجع السابق، ص ص 28 . 29.

(4)Bushnel George, Op-cit,P.16.

التقنيبات بعد ذلك مما أسفر على العثور على ألفي رقيم يتضمن موضوعات اقتصادية تعود إلى فترة حكم الملكين سامسو إيلونا وحمورابي[1].

(1) Werr G, l'amia – alcailani, and walid al jadir, Seal Impressions fron, Sippar, vol XXXVI N° 12, 1980,P.120.